

مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، الجلسة الـ 45
البند 5 - حوار تفاعلي حول تقرير الأمين العام بشأن الأعمال الانتقامية
مداخلة شفوية: مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان
30 سبتمبر 2020

ألفتها: ندى عوض

شكرًا سيدتي الرئيسة،

يتقدم مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان بالشكر للأمين العام المساعد وفريقه؛ على جهودهم لإنجاز هذا العمل الهام بشأن مسألة الأعمال الانتقامية.

في 25 أغسطس، أصدرت الدائرة 5 إرهاب بالقاهرة، حكمًا غيابيًا بالسجن لمدة 15 عامًا على بهي الدين حسن، مدير مركز القاهرة.

إن الأدلة والاتهامات الموجهة ضده تُشكّل قضية انتقام واضحة وخطيرة، بسبب التعاون والتعامل مع الأمم المتحدة. كما أن ملف قضية "حسن" يتضمن اتهامات واضحة بـ "تقديم صورة سلبية لمصر أمام المجتمع الدولي" ونشر معلومات كاذبة بهدف تقويض الأمن القومي – وتم الاستشهاد بمشاركته في مجلس حقوق الإنسان بالأمم المتحدة كدليل إدانة.

إن الحكم الصادر بحق حسن يُعد أحدث مثال لاستخدام مصر المنهجي للأعمال الانتقامية ضد أولئك الذين ينخرطون مع آليات حقوق الإنسان بالأمم المتحدة. ولقد سبق و**أدان** المكلفون بولايات الإجراءات الخاصة ومكتبكم مرارًا هذا النمط من الأعمال الانتقامية، بما في ذلك استخدام الانتقامات المتعلقة بالإرهاب لمعاقبة الأفراد على ممارستهم لمثل هذا النوع من العمل الحقوقي.

وعليه، يجب أن تثير مثل هذه الهجمات الوحشية المنتظمة قلق المجلس وتدفعه إلى اتخاذ إجراءات – فثمة أشخاص تعرضوا للاختطاف والتعذيب والسجن، وهناك عائلات تعرضت منازلها للهدم.

لا تشير قضية حسن فقط إلى عدم توافر الإرادة لدى السلطات المصرية للشروع في معالجة تلك السياسة، ولكنها أيضًا تمثل تصعيدًا رمزيًا لذلك السلوك ضد أحد أبرز المدافعين المصريين عن حقوق الإنسان.

إن السماح لمصر بالتهرب من الفحص الدقيق لتلك الأعمال؛ سينجم عنه تآكل عميق لأسس النظام الدولي لحقوق الإنسان، كما سيمثل تشجيعًا لمصر، وغيرها من الحكومات في جميع أنحاء العالم، على ارتكاب ألوان مختلفة من الأعمال الانتقامية الأكثر وحشية وعلى نطاق أوسع.

شكرًا جزيلًا.